شعراء الشيعة (1)

ادیان، مذاهب و عرفان :: العرفان :: المجلد الثامن، ربيع الأول 1341 - الجزء 1
از 36 تا 40
آدرس ثابت : http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/717430

دانلود شده توسط : رسول جعفریان
تاریخ دانلود : 08/06/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائهٔ مجلات عرضه شده در پایگاه،مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه قوانین و مقررات استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.

پایگاه مجلات تخصصی نور

www.noormags.ir

شعراء الشيعة

١

أوضحنا فيما سبق بفاتحة هذا المقال ما للشعر من الفضل وأنه ديوان العرب، وعنوان الأدب، وتاريخ الامة المجيد، وحافظ مفاخرها من طارف وتليد، وهو مروض النفوس الجامحة، ومثير الحماسة في القلوب الخامدة، وجيده يتمشى في الأرواح، تمشي الدم في العروق والماء في الراح (كتمشي البرء في السقم)

وأوضحنا هناك اسباب تفوق الشيعة في قرض الشعر حتى قيل (وهل رأيت أديبا غير شيعي) ومع ما في هذا القول من الغلو فإن فيه شيئا من الحقيقة ويشهد الله انا لم نقصد بهذا الموضوع الجري مع العصبية، والغت في عضد الوحدة الاسلامية، كلا ثم كلا وإنما هو موضوع أدبي أردنا ان نفيه حقه ونحن كما يعلم اصدقاؤنا من احرص الناس على الوحدة نحبها ونتعشقها في الأمة والوطن، وفي نجد والعراق والشام والحجاز واليمن، هدى الله بني قومنا ووطننا الى ارتشاف كؤوسها الصافية، وورود مائها العذب المعين، وربك الموفق والهادي

كتبنا في هذا الموضوع في المجلد السابع ثماني مقالات فصلنا الى منتهى القرن الثالث وها نحن نتابع البحث ونستأنف الحديث

القرن الرابع

١ الخبزارزي

هو ابو القاسم نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري المعروف بالخبز أرزي لأنه كان يخبز خبز الارز بمربد البصرة وكان أميا لا يتهجى ولا يكتب توفي سنة ٣١٧ هـ قال ابن خلكان وتاريخ وفاته فيه نظر لأن الخطيب ذكر في تاريخه أن النوشري سمع منه سنة ٣٢٠ وكان يخبز وينشد اشعاره المقصورة على الغزل والناس يزدحمون عليه ويتطرفون باستماع شعره ويتعجبون من حاله وامره، واحداث البصرة يتنافسون في ميله اليهم، وذكره لهم، ويحفظون كلامه لقرب مأخذه وسهولته

نص على تشيعه صاحب الشيعة وفنون الاسلام وقد روى الثعالبي أن ابن لنكك على ارتفاع مقداره، كان ينتاب دكانه، ويسمع شعره فحضره يوما وعليه ثياب بيض فاخرة فتأذى بالدخان وساء أثره على ثيابه فانصرف وكتب اليه

www.noormags.ir

لنصر في فؤادي فرط حب ... ينيف به على كل الصحاب
أتيناه فبخرنا بخورا ... من السعف المدخن بالشهاب
فقمت مبادرا وحسبت نصرا ... يريد بذاك طردي أو ذهابي
فقال متى اراك أبا حسين ... فقلت له إذا اتسخت ثيابي

فلما قرئت عليه الرقعة التي فيها هذه الأبيات أملى على من كتب له في ظهرها هذه الابيات

منحت أبا الحسين صميم ودي ... فداعبني بألفاظ عذاب
أتى وثيابه كالشيب لوناً ... فعدن له كريعان الشباب
وبغضي للمشيب أعدّ عندي ... سواداً لونه لون الخضاب
فإن كان الترفه فيه خيراً ... فلم يكن الوصي أبا تراب

وإطلاق الوصي على علي لا يكون إلا من شيعي

ومن شعره قوله

خليليّ هل أبصرتما أو سمعتما ... بأكرم من مولى تمشى إلى عبد
أتى زائراً من غير وعد وقال لي ... أجلّك عن تعليق قلبك بالوجد
فما زال نجم الوصل بيني وبينه ... يدور بأفلاك السعادة والسعد
فطوراً على تقبيل نرجس ناظر ... وطوراً على تعضيض تفاحة الخد

وله ايضا

كم أناس وفوا لنا حين غابوا ... وأناس جفوا وهم حضار
عرضوا ثم اعرضوا واستمالوا ... ثم مالوا وجاوروا ثم جاروا
لا تلمهم على التجني فلو لم ... يتجنوا لم يحسن الاعتذار

ومن شعره قوله

وكان الصديق يزور الصديق ... لشرب المدام وعزف القيان
فصار الصديق يزور الصديق ... لبث الهموم وشكوى الزمان

www.noormags.ir

وله أيضا

رأيت الهلال ووجه الحبيب ... فكانا هلالين عند النظر
فلم أدر من حيرتي فيهما ... هلال الدجى من هلال البشر
ولو لا التورد في الوجنتين ... وما راعني من سواد الشعر
لكنت أظن الهلال الحبيب ... وكنت أظن الحبيب القمر

ومن محاسن مقطعاته قوله

فمن يكن يهواه للخَا ... ق فإني عبد خُلقه
إنّ حسن الخلق ابهى ... للفتى من حسن خَلقه

وقوله

وددتُ أني بكفه قلم ... أو أنني مدة على قلمه
يأخذني مرة ويلثمني ... إن علقت منه شعرة بفمه

وله من قصيدة

ورد الخدود ورمان النهود وأغـ ... ـصان القدود تصيد السادة الصيدا
شرطي إذا ما رأيت الخصر مختصرا ... والردف مرتدفا والقد مقدودا[1]

وله مع أميته أخبار واشعار كثيرة

* * *

٢ المنجع

هو محمد بن أحمد بن عبيد الله الكاتب المعروف بالمنجع البصري توفي سنة ٣٢٧ وهو صاحب ثعلب ذكره ابن النديم فقال إنه لقي ثعلبا وأخذ عنه وعن غيره وكان شاعرا شيعيا وله قصيدة يسميها بالاشباه يمدح فيها عليا عليه السلام [2] وله مصنفات كثيرة وهو صاحب ابن دريد والقائم مقامه في البصرة في التأليف والاملاء وأما شعره فقليل كثير الحلاوة يكاد يقطر منه ماء الظرف [3]

(١) ابن خلكان ج ٢ ص ١٥٣ ويتيمة الدهر ج ٢ ص ١٣٢
(٢) معجم الادباء لياقوت م٦ ص٣١٤ (٣) يتيمة الدهر للثعالبي ج٢ ص١٢٩

www.noormags.ir

وله قصيدته ذات الاشباه وسميت بذات الأشباه لقصده فيها ذكره من الخبر الذي رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في محفل من اصحابه «إن تنظروا الى آدم في علمه ونوح في همه وابراهيم في خلقه وموسى في مناجاته وعيسى في سنه ومحمد في هديه وحلمه فانظروا إلى هذا المقبل فتطال الناس فإذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام فأورد المفجع ذلك في قصيدته وفيها مناقب كثيرة واولها

أيها اللائمي لحبي عليا ... قم ذميما إلى الجحيم خزيا
أجبير الأنام عرضت لازل ... ت مذودا عن الهدى مزويا
أشبه الأنبياء كهلا وزولا ... وفطيما وراضعا وغذيا
كان في علمه كآدم إذ ... عُلِّم شرح الأسماء والمكنيا

ومدح ابا القاسم التنوخي فرأى منه جفاء فكتب إليه

لو أعرض الناس كلهم وأبوا ... لم ينقصوا رزقي الذي قسما
كان وداد فزال وانصرما ... وكان عهد فبان وانهدما
وقد صحبنا في عصرنا اممًا ... وقد فقدنا من قبلهم اممًا
فما هلكنا هزلا ولا ساحت الـ ... أرض ولم تقطر السماء دما
في الله من كل هالك خلف ... لا يرهب الدهر من به اعتصما
حرٌّ ظننّا به الجميل فما ... حقق ظنًّا ولا رعى الذمما
فكان ماذا ما كل معتمد ... عليه يرعى الوفاء والكرما
غلطت والناس يغلطون وهل ... تعرف خلقا من غلطة سلما
شلّت يدي لم جلست عن تفه ... أكتب شجوي وامتطي القلما
يا ليتني قبلها خرست فلم ... أعمل لسانا ولا فتحت فما
يا زلة ما أقلت عثرتها ... أبقت على القلب والحشا ألما
من راعه بالهوان صاحبه ... فعاد فيه فنفسه ظلما

www.noormags.ir

وأنشد الثعالبي له في غلام مغنّ جدّر فازداد حسنا وجمالا

يا قمراً جدّر حتى استوى فزاده حسناً وزادت همـوم
كأنه غنى لشمس الضحى فنقطته طـربا بالنجـوم

ومن ملحه المشهورة قوله لانسان أهدى اليه طبقا فيه قصب السكر والاترج والنارنج وأراه ابا سعد غلامه

إن شيطانك في الظر ف لشيطان مريـد
فلهـذا أنت فيـه تبتـدي ثم تعيـد
قـد أتتنا تحفة منـ ـك على الحسن تزيـد
طبـق فيـه قـدود ونهـود وخـدود

وروى الحميدي قوله

لنا صديق مليح الوجه مقتبل وليس في ودّه نفع ولا بركه
شبهته بنهار الصيف يوسعنا طولا ويمنع منا النوم والحركه

قال المرزباني لقب بالمفجع ببيت قاله وهو شاعر مكثر عالم أديب

وللمفجع تصانيف منها كتاب الترجمان في الشعر ومعانيه يشتمل على ثلاثة عشر جداً وله ايضا كتاب المنقد في الايمان يشبه كتاب اللاحن لابن دريد إلا أنه أكبر منه وأجود وأتقن. كتاب اشعار الجواري لم يتم. كتاب عرائس المجالس. كتاب غريب شعر زيد الخيل الطائي. كتاب قصيدته في أهل البيت. ذكره أبو جعفر في مصنفي الامامية[1] ولو اردنا استقصاء أخباره واشعاره لاتسع المجال وطال المقال

امرأة ترثي اباها

إذا ما دعا الداعي عليًّا وجدتني اراع كما راع العجول مهيب
وكم من سميٍّ ليس مثل سميه وإن كان يدعى باسمه فيجيب

(حماسة ابي تمام)

(١) معجم الادباء لياقوت م٦ ص٣١٥ — ٣٢٣

www.noormags.ir